البيوت فامتثل الامر ملازما لداره الي ان طلع بدره من تحت سراره
فعاد لمنصبه في اخر السنة ومن جملتها انه اغار علي الشيخ المكرم سالم
البصري واغتصبه مبلغا عظيم بمسوغ الجعق سقيم وافهمه ان
الامر بذلك الوزير ومنعه من الوصول اليه وبث الشكوي عليه
فسلم القدر بعد ان باع جملة اشيا من متاعه ومنها ان عدي علي
رجل من الاروام صاحب حل وابرام يسمي صالح افندي الواعظ فاخذه
ووجهه الي القنفذه ليمتثل هناك الي ان ياذن الله له بالفكاك
فعل فيه ذلك خشية من اجهاره لدخوله علي الاعاظم وترادده
ومنها انه ابرز دفترا علي جميع التجار وسكان مكة وعدة من الاقطار
بتوزيع مال خطير والساعي في جمعه حصة الوزير فسلم كل منهم
ظلامته كالمؤدي وديعته وامانته ولم يزل كذلك الي ان توجه
حضرة الوزير الي المهالك وهكذا فعلت الدولة العليه به
لما وصل وحصل عليه من الاهانة ما حصل وسيجزي كل فاعل
علي ما فعل ومن جملة فعل هذا الوزير بالتماس حضرة الشريف الي
ان عزل اسماعيل باشا واحل به من انواع البلاء ما شاء وسلبه
اثر نعمه وحلبه علي عدد لعمه وولي كتخدايه عثمان اغا الزجيه
وكمله بانواع المراحل المستقله ليكون عونا المشار اليه علي كل تاثير
عليه واستمر الي سنة ست وثلاثين وهو تحت امره وفي قيده وحجره
وهذه السنة كانت من اقسي الاعوام علي سكان البيت الحرام لما
حل بهم من هذا الشريف من الذل والخسف والاخذ العنف فتفرقوا
شذر مذر وهو لا يبقي ولا يذر الي ان اراد الله تفريج هذه الشدة

بوصول

بوصول المكرم ابو بكر باشا واليا ايالة جدة ووصل لمكة واستقر
وقطع الشريف عن ارتضاع ذلك الضرع ولبسه جادة المهتدين
والخلفاء الراشدين فدخل شهر الحجة الحرام والناس في غاية
العز والاحترام وفي شهر رمضان خرج السيد محسن ابن عبد الله
ومعه جماعة من ابناء عمه وذويه الي جهة الشرق ونواحيه مغاضبا
للشريف وسبب ذلك انه حصل بينهما تنافر واجتناب بمقتضي
الحوادث والاسباب بعد الخصوصية والاتحاد والذين بهما تمكن
من سلطنة البلاد فاثار عليه الغارات واسمعه ما شق عليه من الكلمات
وفي هذه السنة ايضا حرك عليه حركة اخري وكان قصده تولية
مبارك ابن احمد فاشتبه مسرعا في تلك المدة وعاد في سفرته التي
كان قاصدا فيها جدة واجتمعوا له في حدة وظعن وابه لولا اختلاف
كلمتهم وتوانيهم في معد لهم وصولهم مع انهم ما تخلوا في تلك الليلة
من القتال حتي كتب لهم تمسكا بمبلغ من المال فما اصبح الصباح حتي
لحقه عثمان اغا متولي حرب بجيله ورجله فقد اعي تلك المماثلة
وابرم حبال المحاربة والمقاتلة ودعي نفسه وخلافته دبا بهد
عن غائلته وسار الي وادي مر وابرد حر ذلك الجمر ثم رجع الي بلاده
بانصاره واجناده وكانت هذه الحركة في رجب وفي هذه القضية
جمع عليه ثلاثة من ملوك مكة وهم الشريف مبارك والشريف يحيي وولده
الشريف بركات اما مبارك فمن حين خلعه اقام في الحسينية واما
الشريف يحيي وولده الشريف بركات فقصدا دولة ال عثمان فوصلا
الشام واقاما بها اشهرا وايام وقبل ان يتصلا باعتابهم فتك في
فتكا

Copyright © King Saud University